

## الشِّيمَاءُ السَّعْدِيَّةُ

هي الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى السعدية، والشيماء لقبها الذي عُرفت به، واسمها حذافة. وهي أختُ النبي ﷺ من الرضاع، وأمها حليلة السعدية. كانت تحضنُ محمداً ﷺ مع أمها، وكانت تحبه وترقُّضه وتنشد له: [من الرجز]

يا رَبَّنَا أَبْقِ لَنَا مُحَمَّدًا      حتى أراهُ يافعاً وأمرِداً  
ثم أراهُ سيِّداً مسَّوِّداً<sup>(١)</sup>      واكبتُ أَعاديهِ معاً والحَسَّداً  
وأعطته عِزّاً يَدومُ أبداً

ووقعت الشيماء في جُملة سبي المسلمين لما أغارت الخيل على قبيلة هوازن (قبيلتها). فقالت لهم: أنا أخت صاحبكم من الرضاعة، فلم يصدقوها. فلما قدموا بها على رسول الله قالت له: أنا أختك. قال: «وما علامة ذلك؟». قالت عَضَّة عضضتنيها في ظهري، وأنا متورِّكتك<sup>(٢)</sup>. فعرف رسول الله ﷺ العلامة، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه، ودمعت عيناه. وقال لها: «إن أحببت فأقيمي عندي مكرِّمةً محببة، وإن أحببت أن ترجعي إلى قومك وصلتك». فقالت: بل أرجع إلى قومي. فأسلمت فأعطاها رسول الله ﷺ ثلاثة أعبد وجارية ونعماً وشاء. كان ذلك سنة ٥٨هـ.

### المصادر:

- أسد الغابة: ٤٨١/٥.

- الإصابة: ٣٤٤/٤.

- الغدير: ١٨/٢.

(١) وفي الغدير: مسدداً. اكبت: اخز واهلك.

(٢) متوركتك: مجلسك على وركي.